

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(10) ويؤتون الزكاة وهم راعون (1) . وعلى النطاق القضائي ، يدعوها إلى العدالة القضائية : (وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط) (2) . وعلى النطاق العائلي ، يدعوها إلى حفظ الحقوق الزوجية المادية والمعنوية : (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) (3) . وعلى النطاق التعليمي ، يدعوها إلى طلب العلم : (وقل ربي زدني علماً) (4) وعلى نطاق الانحراف الاجتماعي فإنه يعالج مشكلة الجريمة معالجة صارمة بتشريع القصاص والحدود والديات : (ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون) (5) . وعلى نطاق العدالة الاجتماعية ، فإنه بعد ان يعلن بأن الأرض بخيراتها الهائلة انما خلقت لجميع الافراد : (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً) (6) ، يأمر - بعدئذٍ - بعدالة توزيع هذه الخيرات عليهم : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) (7) ، (وقد خاب من حمل ظلماً) (8) . وباجتماع هذه العناصر الاساسية للنظام الاجتماعي ، تنشأ الدولة القرآنية بكل مؤسساتها الاجتماعية رافعةً لواء العدالة والمساواة بين جميع افراد المجتمع الانساني. وعلى صعيد التسلية العاطفية والطمأنينة النفسية للفرد ، فان القرآن _____ (1) المائدة : 55. (2) المائدة : 42. (3) النساء : 19. (4) طه : 114. (5) البقرة : 179. (6) البقرة : 29. (7) النحل : 90. (8) طه : 111.